

سبيل العز

La Voie qui mène à la Gloire.

قذفتك نفسك في المحل الأذل
 وبقيت مشرعة المصائب وادعاً
 ولكم أراد بك النجاة مهذب
 وبقي عليك أولو السفاهة نكابة
 قوم كلهم الخراف منلة
 أصفاء عليك وأنت تحيا خاضعاً
 آلى زمانك أن تكون مذلاً
 فاقص عن الأذعان أنك ملزم
 وذو العزائم ضيقاً محضيرة
 ودع الرؤوس إذا رأيتك نواغضاً
 واشك الزمان إلى الأبد فانه
 أترى الأمور مطيعة لمسلم؟
 وتقدم شجاعة ومناعة
 وارفع إذا خفض الأنام رؤوسهم
 وإذا برؤسك اليدين لعدلة
 هذي الحقوق بثيمة ومضاعة
 وأبد تشارات الحياة فاتها
 وذا القرون (٣) عن الامون لانها
 وتعاونت صروف دهر حول
 ونعت عيشك من صميم الجندل
 عقل فكنت عن الاطاع (١) بهرحل
 وفشلت عن حق عظيم الموثل
 ربوا لمذبحته وأكل معجل
 مثل الأثافي ضيق بالمرجل
 أفطست في ردع الزمان بهوثلي
 أن لا تطاوع أمر نذل افسل
 في سهل عزمك طلباً الاول
 ترنو اليك بأعين المهول
 فمن ينجعك والرفي الأمثل
 لا ، فاهجم على الأمور وأقبل
 وصناعة وبراعة المتأمل
 رأساً على هام الألباء معتل
 تشاها فاعضض عليها وأمل
 فمكن الوصي لهذا ولتي (٢) الولي
 نحو الرياء البعث أسرع موصل
 بش الرفيق لها وشر موكل

(١) الاطاع جمع لغوي للاطاعة مثل «توب وتوبة» و «عوم وعمومة» و «مكرم ومكرمة» و «معون ومعونة» و «ميسر وميسرة» و «رفاء ورفاهة» وغيرها كثير .
 (٢) ولتي مؤلفة من لام الجر (اي ل) و «ني» الاشارية اخت «ذي» و «تاء»
 واخترتها لقصر هجائها ونكتبت عن «ذي» للاستتار «ذا» من الاسماء الخمسة ملازمة
 تامة في هذا الموضع . (٣) القرون كالفيور : النفس والامون صفة العقل .

وازهق اذا كان الزهوق منجياً
فالموت منجاة وأشرف مذهب
ولعل أبأس بئس من لم يكن
لقد اجتزأت بالاصطبار لعزتي
وانجابت الآمال بعد شروقتها
حتى رماني الدهر كل رمائه
مالي وللدنيسا تريد تعلقاً
حاشي انفسى المستميتة ان ترى
ومن استعف عن الحطام فسالم
لم يجتمع عز وبخل في فتى
يضمون من فضلي فيمرق شامخاً
إن ينقموا مني العزاة فهي لي
دلتاوة :

للمرء من ذل الحياة المثل
عند انبساط مسالك التحول (١)
يدري على أي المراقبي يعتلي
والعز مشاة الكريم الأمثل
والياس مصداق لقلب المعمل (٢)
ولقد حفظت بكل حزم مقتلي
مني ولست الى الهوان بمنزل
تواقى المعيشة المتسفل
من كل دخل أو تسخر مرذل (٣)
كيف اجتماع مشرف ومسفل
كالنور يسطع أو كلمة مسجل
شرفي وللأوغاد شر منكل
مصطفى جواد

الحدايق

Les parterres.

هنا الى الورد اللطيف الجميل
الى الحدايق التي ازهرت
والماء يجري بين اشجارها
فوردها مبرقش مزده
قد ضمنت انحاؤها كلها
تزينة الریح بتلها بها
كانها التيجان في سوقها

ينمو بماء يشبه الساميل
والطير فيها طربت بالهديل
يلعب كالسيف اليهاتي الصقيل
ذو أرج ينمش نفس العليل
من الأريج المستطير البليل
فهي صديق ماله من مثل
فوق ملوك بالهوى تستميل

(١) التحول : المحتال . (٢) المعمل كالبرد الكثير العمل الذي أصبح كالألة للعمل .

(٣) المرذل : من وجدته رذلاً .